

تفسير السمرقندي

. @ 462 @

قرأ ابن عامر وابن كثير وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! بالتاء لأن الفتنة مؤنث و ! 22 !
! بضم التاء لأنه اسم تكن والخبر ! 2 2 ! وقرأ حمزة والكسائي ^ ثم لم يكن ^ بالياء لأن
الفتنة مؤنثة إلا إن تأنيثه ليس بحقيقي ولأن الفتنة بمعنى الإفتان فانصرف إلى المعنى ! 2
! بالنصب فجعله خبر تكن والاسم ما بعده وقرأ أبو عمرو ونافع وعاصم في رواية أبي بكر
! 2 ! بالتاء والنصب وقرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بنصب الباء ومعناه يا ربنا وقرأ
الباقون ! 2 2 ! بكسر الباء على معنى النعت \$ سورة الأنعام 24 - 26 \$.

قال ا ة تعالى لمحمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! يعني كيف صار وبال تكذيبهم على أنفسهم
ويقال يقول ا ة تعالى للملائكة ^ انظروا كيف كذبوا على أنفسهم ^ يعني انظروا إليهم كيف
يكذبون على أنفسهم ! 2 2 ! يعني ذهب عنهم ويقال اشتغل عنهم الآلهة بأنفسها ! 2 2 ! على
ا ة من الكذب في الدنيا .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني إلى حديثك وقراءتك ! 2 2 ! يعني يستمعون ولا ينفعهم ذلك !
! 2 2 ! يعني غطاء مجازاة لكفرهم ! 2 2 ! يعني صمما وثقلا لا يفقهون حديثك وقال قتادة
يسمعونه بآذانهم ولا يفهمون منه شيئاً كمثل البهيمة التي تسمع القول ولا تدري ما هو .
ثم قال ! 2 2 ! يعني انشقاق القمر وغيره ! 2 2 ! يعني يخاصمونك بالباطل وينكرون أن
القرآن من ا ة تعالى ! 2 2 ! وذلك أن النصر بن الحارث كان يخبر أهل مكة بسير المتقدمين
وبأخبارهم فقالوا له ما ترى فيما يقول محمد صلى ا عليه وسلم قال لا أفهم مما يقول شيئاً
ولا أدري أنه من أساطير الأولين الذي أخبركم به مثل حديث رستم واسفنديار وقال القتيبي ! 2
! واحدها أسطورة واسطارة ومعناها الأباطيل والترهات والبسباس وهي شيء لا نظام له وليس
بشيء وفي هذا دلالة نبوة محمد صلى ا عليه وسلم لأنهم كانوا يتكلمون فيما بينهم بالسر
فيظهر ا ة أسرارهم للنبي صلى ا عليه وسلم .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أهل مكة ينهون الناس عن محمد صلى ا عليه وسلم أن يتبعوه
ويتباعدون عنه ويقال نزل في شأن أبي طالب كان يقول للنبي صلى ا عليه وسلم إن قريشا لن